

١- شرح منظومة السير إلى الله والدار الآخرة لابن سعدي |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للثامن والعشرين من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة - [00:00:17](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا كتابنا في هذا اليوم كتاب جديد نبدأ به بعدما انتهينا من الكتاب السابق وهو حلية طالب العلم لمؤلفه الشيخ - [00:00:32](#)

ابو زيد رحمه الله تعالى حلية طالب العلم كتاب مختصر عشنا معه مدة من الزمن وقرأناه بالكامل ولله الحمد والمنة واستفدنا فوائد كثيرة من هذا الكتاب الان ننتقل الى كتاب اخر وهو منظومة - [00:00:50](#)

للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين الشيخ رحمه الله له مؤلفات متميزة تفسير المعروف تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - [00:01:12](#)

وغيرهم من المؤلفات الكثيرة ومنها هذه المنظومة وهذه القصيدة التي عنون لها بانها قصيدة في السير الى الله والدار الآخرة وهذه القصيدة ليست بالطويلة هي منظومة فيما يقرب من سبعة عشر بيتا - [00:01:28](#)

ولكنها جامعة لفوائد عظيمة وهي في الحقيقة كما بين المؤلف عنوانها بانها السير الى الله والدار الآخرة فهي تبين كيف يسير العبد المؤمن الى الله وكيف يسير الى الدار الآخرة التي هي قراره في الحقيقة اما الدنيا فانها دار ممر - [00:01:48](#)

دار ممر الدنيا يعني فيها ما فيها من الابتلاءات ومنغصة في الاشياء التي تذكر على الانسان لكن داره الحقيقية هي الدار الآخرة والعبد يسير الى ربه في هذه الدنيا. يسير الى لقاء ربه ونهايته الى ربه - [00:02:11](#)

الشيخ رحمه الله يعني جمع بعض العبارات المهمة والكلمات الجامعة فيما يتعلق السير الى الله والدار الآخرة. وبين ايضا من هم السائرون الى الله وهذا الحقيقة هو الامر المهم من هم السائرون الى الله؟ وما صفاتهم حتى نلحق - [00:02:32](#)

في هذا الركن العجيب الركب المهم الذي نحتاج اليه. نحتاج ان نسير على على منهاجهم الشيخ رحمه الله جمع هذه المنظومة في ترقيق القلوب والقلوب حقيقة تحتاج تحتاج في كل وقت الى مثل هذه المنظومات ومثل هذه الكلمات ومثل هذه يعني العبارات والاحاديث التي ترقق قلوب - [00:02:53](#)

محتاج اليها الشيخ رحمه الله مع انه يعني نظم هذه المنظومة المنظومة الجميلة الحسنة. الا انه جزاه الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء انه قام التعليق عليها بتعليقات يعني مختصرة جدا يسمى هذا التعليق - [00:03:18](#)

بالدرة الفاخرة في التعليق على منظومة السير الى الله والدار الآخرة طيب نبدأ على بركة الله في هذا اللقاء في قراءة الدرة الفاخرة التي فيها التعليقات والابيات تمر معنا تمر معنا - [00:03:38](#)

تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم اغفر شيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:03:59](#)

والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا تعليق لطيف على منظومة في السير الى الله والدار الآخرة. يحل معانيها ويوضح مبانيها. فأنها قد فأنها قد حصلت على كبير من منازل السائلين الى الله. التي توصل صاحبها الى جنات النعيم. في جوار الرب الكريم - [00:04:15](#)

وتمنعه من عذاب الجحيم والحجاب الاليم والله المسئول بفضلله ومنه ان يجعله خالصا لوجهه مقربا عنده طيب هذي مقدمة مختصرة واضحة بدأ بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم. وهذه البسملة حقيقة - [00:04:45](#)

هي يبدأ بها دائما للتبرك بهذا الاسم العظيم. بسم الله الرحمن الرحيم والبسملة غير التسمية بالبسملة ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم. والتسمية ان تقول بسم الله التسمية لها مواضع والبسملة لها مواضع - [00:05:07](#)

البسملة في الغالب تكون في مقدمات المؤلفات والكتب. ولذلك الله عز وجل افتتح كتابه بالبسملة البسملة كل سورة مفتوحة بسم الله الا التوبة افتتح السور افتتاح المؤلفات والكتب هذه ورسائل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل رسائل - [00:05:25](#)

الى الملوك او الى الجهات الاخرى يبدأها بسم الله الرحمن الرحيم فهذا الذي يعني عند عند المؤلفات والكتب والرسائل والقرآن هذه تبدأ بالبسملة بالبسملة. اما التسمية كثيرة كثير ومواضعها كثيرة. التسمية عند الوضوء - [00:05:46](#)

التسمية عند الذبح. التسمية عند النوم. التسمية عند الدخول. التسمية عند الخروج. تقول بسم الله. بسم الله. عند الركوب. عند السفر. اكيد. هذه ها؟ عند الاكل عند الاكل بسم الله - [00:06:07](#)

هذه البسملة هذي تسمى البسملة. طيب. يقول هنا بعدها الحمد لله وهو يقتدي بكتاب الله القرآن بدأ بالبسملة ثم الحمد قال الحمد لله رب العالمين ثم ثنى بالصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه اجمعين - [00:06:19](#)

ثم شرع في بيان هذه هذا الذي اراده في هذه المقدمة قال هذا تعليق لطيف يعني انه مختصر وجامع ليس بالطويل مختصر على منظومة المنظومة ليبين ان هذه المنظومة هي له - [00:06:39](#)

لو قال على منظومة السير وفهم ان هذه المنظومة قد تكون لغيره. لما قال منظومتي اثبت انها له قال هذا التعليق يحل معانيها. يعني يفكك العبارات يحل الاشكالات التي فيها. قد يكون المعنى غير واضح - [00:06:57](#)

ويوضح مبانيها المعاني والمباني. المعاني معنى الكلمة والمباني مبناها. انت احيانا يعطيك الكلمة زين قدامك كلمة هذه الكلمة لها معنى كلها اكثر من معنى. كيف تفهم المعنى المؤلف يبين لك معنى هذه الكلمات - [00:07:14](#)

واحيانا يبين لك المبني يقول لك يقول لك يحل معانيها ويوضح مبانيها. المبني هو مبني الكلمة يعني هذا الان شف عندك الكلمة لها مبني اللي هو الحروف ولها معنى اللي هو ورا الحروف - [00:07:36](#)

فما كان وراء الحروف فهو المعنى وما كان الحروف وهو المبني فانت لما تقول الحمد الحمد لله ما معناه؟ تقول معناه الثناء الثناء هذا داخل بالحمد الان هو يفتح يعطيك المعنى. هذا يسمى معنى - [00:07:56](#)

معنى الحمد الثناء لكن مبني الحمد ما هو؟ تقول مبناها من اللفظ حمد. يحمد حمدا هذا نسميه مبني المؤلف جمع لك قال لك انا ابين لك المعاني وابين لك المباني قد يكون المبلغ غامض - [00:08:16](#)

انا ممكن اعطيك عبارة مبني بعض الناس ما يفهم ما يفهم هذا هذا المبني هذه كلمات غريبة قد لا تنطبع يقول فأنها قد حصلت حصلت يعني المنظومة على كبير من منازل السائلين حصلت يعني ان ان فيها - [00:08:34](#)

يعني كأن المؤلف حصل فيها وجمع فيها يعني كأنها حصالة جمعت اشياء كثيرة هذا مقصوده حصنت يعني جمعت على ماذا؟ على كبير من منازل السائلين يعني السائل الى الله له منازل يشير اليها - [00:08:58](#)

هذي المنازل المنازل الشيخ يقول منظومتي حصلت هذه المنازل وجمعتها مازن السائلين الى الله التي توصل صاحبها الى جنات النعيم يقول هذه المنازل منازل السائلين الى الله هذه فائدتها ماذا - [00:09:15](#)

انها توصلك الى جنات النعيم في جوار الرب الكريم ان تكون يعني في جوار الرب الكريم يقول وايضا هذه يعني المنظومة وهذه المنازل منازل السائلين تمنع من عذاب الجحيم والحجاب الاليم يعني - [00:09:33](#)

يعني هي تفيدك بانها يجعلك تنطلق وتسير زين وتمشي الى منازل الى جنات النعيم التي هي التي هي كل مطلب كل انسان كل انسان
مطلبه ان يكون في الجنة زين - [00:09:52](#)

وتمنعك من السير الى الجحيم يقول والحجاب الاليم الحجاب الذي يحجبك عند دخول الجنة. هم. يعني ما اكثر ما تجد حواجب
تمنعك من دخول الجنة يعني هناك هودام كالمعاصي والذنوب انشغال بالدنيا والنفس اشياء كثيرة والهوى والشيطان هذي كلها -

[00:10:10](#)

كلها حجب تمنعك من الوصول الى جنات النعيم. ثم قال والله المسؤول بفضله ومنه نسأل الله عز وجل بفضله ومنه ان يجعل هذه
المنظومة خالصة لوجهه مقدمة عنده. يعني كلام مقتضب مختصر جميل. يعني يعني مختصر لا داعي للاسهام - [00:10:35](#)

والكلام الطويل هو كانه الان قسمها الى اقسام قال القسم الاول العباداة. طيب نشوف تفضل. احسن الله اليك رحمه الله العباداة واعلم
ان المقصود من العبد عباداة الله ومعرفته ومحبته والابانة اليه على الدوام - [00:11:01](#)

وسلوك الطرق التي توصله الى دار السلام واكثر الناس غلب عليهم الحس وملكتهم الشهوات والعادات فلم يعرفوا بهذا الامر رأسا ولا
جعلوه ولا جعلوه لبنائهم اساسا بل اعرضوا عنه اشتغالا بشهواتهم وتركوه عكوبا على مراداتهم. ولم ولم ينتهوا باستدراك -

[00:11:24](#)

ما فاتهم في اوقاتهم فهم في جهلهم وظلمهم اه حائرون. وعلى حظوظ انفسهم الشاغلة عن الله مكبون وعن ذكر ربهم غافلون

ولمصلح دينهم مضيعون. وفي سكر عشق المألوفات هائمون. نسوا الله فانساهم - [00:11:56](#)

انفسهم اولئك هم الفاسقون ولم ينتهي ولم ينتبه من هذه الرقدة العظيمة والمصيبة الجسيمة الا القليل من العقلاء والنادر من النبلاء

اعلموا ان الخسارة كل الخسارة الاشتغال بما لا يجدي على صاحبه الا الوبال والحرمان ولا يعوضه مما - [00:12:21](#)

مما يؤمل الا الخسران. فاثروا الكمال على فاثروا الكمال على الناقص. فاثروا تأزروا الكامل على الناقص وباعوا الفاني بالباقي. وتحملوا

تعب التكليف والعبادة حتى صارت لهم لذة وعادة. ثم صاروا بعد ذلك سادة. فاسمع صفاتهم واستعن بالله على الاتصاف - [00:12:44](#)
طيب يقول العباداة فكان بداية هذه اه بداية يعني المنظومة وبداية السير الى الله هي العباداة العباداة هي التي تنقلك بتنقلك الى السير

الى الله وهي التي تحملك الى طاعة الله - [00:13:13](#)

فعبادة الله والتمسك بها حقيقة هي هي يعني هي الطريق الى الله والعبادة معناها سلوك الصراط المستقيم اياك نعبد واياك نستعين

اهدنا الصراط فسلوك الصراط المستقيم سلوك طريق النجاة هو العباداة. اذا تمسكت بالعبادة - [00:13:34](#)

التي شرعها الله سبحانه وتعالى على الوجه الاكمل وحافظت على عبادة ربك فاعلم انك سائل الى الله اعلم انك في طريقك الى الله

عز وجل عبادة تعبد الله فيها مشروعة امرك الله بها اخلاصا ومتابعة - [00:13:55](#)

ومحبة لها وانت تمطرخ في هذه الحياة وكل اعمالك عبادة لله واعلم انك من السائلين الى الله لذلك بدأ المؤلف في كلمة العباداة يقول

واعلم ان المقصود من العبد عبادة الله - [00:14:12](#)

المقصود من العبد الله ما خلقتك وسماك عبدا الا لتكون عبدا له وقال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعبادتك

اصلا شرف لك عند الله ولذلك الله سبحانه وتعالى - [00:14:29](#)

لما يصف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لما يريد ان يصفه في مواضع الامور المهمة زين التي لها مكانة وشرف يأتي بلفظ العبودية

لما جاء في جانب الدعوة قالوا انه لما قام عبد الله - [00:14:43](#)

لما جاء في في الاسراء والمعراج وهي امر عظيم قال سبحانه الذي اسرى بعبد له لما جاء في مقام التنزيل القرآن الكريم قال الحمد

الذي انزل على عبده. عبده. فمقام العبودية مقام شرف - [00:15:00](#)

تشرف انت ان تكون عبدا لله. لا تكون عبدا لمخلوق او لحجر او لشجر او لميت لا يكون عبدا لله سبحانه وتعالى. ولذلك يقول شف

يقول واعلم ان المقصود من العبد عبادة - [00:15:15](#)

عبادة الله ومعرفته ان تتعبد الله ولا تتعبد فقط لا تتعبد وتتعرف على الله كيف تتعرف على الله تتعرف على الله باسمائه الحسنی

وصفاته العلى وبافعاله الدائرة بين الفضل والعدل. فاذا عرفت الله تعرفت على ربك - [00:15:31](#)

ازدت محبة الذي لا يعرف ربه لا يعرف لا يزداد محبة. فكلما تتعرف على الله ويعني وتتعلم اسمائه ومعانيها وصفاته سبحانه وتعالى وافعاله هذه يزيدك محبة شف قال ومعرفته ومحبته - [00:15:52](#)

يزيدك محبة محبة لله وانابة اليه يعني رجوعا اليه على الدوام يقول دائما انت منيب لربك راجع مكثر من نكث من التوبة اليه منيب الى الله يقول يقول والانابة الى اليه على الدوام وسلوك الطرق التي توصله الى دار - [00:16:12](#)

السلام يقول هذا العبد الذي خلقه الله لعبادته ومعرفته الى عبادة ومعرفة ربه ومحبته والانابة الى ربه هذا العبد دخله وهو مراد منه ان يسلك الطرق التي توصله الى دار السلام - [00:16:36](#)

التي هي دار كرامته سبحانه وتعالى ولكن الشيخ رحمه الله مع هذا الكلام الجميل الا انه يعطيك صورة عن موقف الناس. مم هل يميلون الى الدنيا ويعشقونها ولا يتعلقون بالآخرة - [00:16:55](#)

هذا حال الناس واقع الواقع هو الذي يحكي. نحن لا نحكي. الواقع يحكي يقول اكثر الناس ولم يقل جميع الناس طائفة لكن اكثر الناس ماذا غلب عليهم الحس كيف غلبوا عليهم الحس؟ لا يؤمنون بالغيب بالمغيبات - [00:17:12](#)

يعني اكثر الناس الجنة والجنة وتحدث عن الجنة ولقاء الله وكذا وكذا والقبر ونعيم وذا. ما يعني هو يريد شيء محسوس طبيعة الانسان الاشياء الغيبية لا يؤمن بها الا من كان عنده دافع قوي ومحبة - [00:17:29](#)

اما آ هؤلاء الى ذلك يؤمنون بالحسيات لما تقول له في مكان في الدنيا تقول فيه مكان فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا انطلق مسرع وتقول في مكان فيه يعني يعطونك من الهدايا ويعطونك من الاموال انطلق مسرع ليش؟ اشياء حسية - [00:17:48](#)

يركض وراءها ويجري بسرعة ورأها اشياء غيبية ولذلك يقول غلب عليهم الحس وملكتهم الشهوات اكثرهم يبحث عن شهوته ولذلك شو تلاحظ اكثر الناس شهوته الاكل والزواج والاشياء هذي اما العبادة وقيام الليل والصلاة والصيام هذي ما تمشي مع هؤلاء - [00:18:07](#)

يعني الذي اذا شفت مثل ما قال الله سبحانه وتعالى قال ونهى النفس عن الهوى اذا انسان ينهى نفسه ان النبي ماذا يقول؟ يقول حفت الجنة بالمكاره وحفت النار الشهوات هؤلاء مثل مثل البهائم - [00:18:32](#)

البهيمة تبحث عن شهرتها. البهيمة تريد اكل قهوة بس يقول اكثر الناس وملكتهم الشهوات والعادات العادات يقلدون اباؤهم يقلدون مجتمعاتهم يقلد بعضهم بعض عادات يمشون عليها. تجيب لك شي جديد يستغرب - [00:18:52](#)

قال فلم يرفعوا بهذا الامر اللي هو طلب العبادة والدار الآخرة. والسير الى الله لم يرفعوا بهذا الامر رأسا. يقول هذه الامور لما تأتي اليهم وتقول لهم السير الى الله - [00:19:11](#)

السير للدار الآخرة اسمع ماذا يقول الله. ما يرفع رأسا هذا اغلب الناس يقول وجعلوه يقول ولا جعلوه لم يجعلوه لبنائهم رأسا الا اساسا. يقول بناء حياته ما جعل على هذا الشيء هو جعله على الشهوات - [00:19:24](#)

يقول بل اعرضوا عنه اعرض عن كل ما يوصل الى الدار الآخرة بل اعرضوا عنه اشتغالا بشهواتهم والاعرض عن بل اعرض عنه اشتغالا بشهواتهم وتركوه عكوبا على عكوبا على مراد على مراداتهم - [00:19:44](#)

يقول اشتغلوا بشهواتهم وتركوه لماذا؟ قال لانهم عكفوا على ما يريدونه ولم ينتهوا باستدراك ما فاتهم ولم ينتهوا لاستدراك ما فاتهم في اوقاتهم. يقول ما ينتهي الا يبحث عن - [00:20:10](#)

عن عن ما افاته في اوقاتهم فهم في جهلهم وظلمهم حائرون. يقول هو حائر في هذا الجهل كما قال سبحانه وتعالى انه كان ظلوما فهو يجمع بين الجهل والظلم حائر وعلى حظوظ انفسهم الشاغلة عن الله مكبون. يقول يكب على حظ النفس يريد - [00:20:29](#)

الدنيا ويريد حقوق نفسه ولا ولا يهتم قالوا وعن ذكر ربهم غافل غافلون. ولمصالح دينهم مضيعون. يقول ما يتعلق بدينهم مضيعون وفي شكر عشق المألوفات هائمون يقول في يعني في في هم هم في سكر وعشق المألوفات التي الفوها - [00:20:49](#)

بينهم وبين زوجاتهم وابنائهم واولادهم وما وتجاراتهم واموالهم هائم لا يدري وين يذهب دائم هائم يعني مثل مثل السكران مم. قال

نسوا الله فانساهم انفسهم. نسأل الله العافية لما نسوا الله ونسوا الدار الآخرة واشتغلوا بالدنيا وهذا اكثر الناس - [00:21:13](#)

وما اكثر الناس حرصت بالمؤمنين زين يقول هؤلاء لما نسوا الله ونسوا ما اوجبه الله عليهم وفرضوا عليهم انساهم انفسهم وهذا

عقوبة الجزاء من جنس العمل قال انساهم انفسهم قال هم الفاسقون. لانهم فسقوا عن طاعة ربهم - [00:21:33](#)

يقول هنا ولم ينتبه من هذه الرقعة العظيمة والمصيبة الجسيمة الا القليل من العقلاء. هذه الرقعة والغفلة التي يعيشها الناس او اكثر

الناس لم ينتبه ويصحو وينتبه ويبتعد عنها الا القليل من العقلاء - [00:21:51](#)

والنادر من النبلاء العاقل النبيل هذا هو الذي ابتعد عنها فعلموا ان الخسارة قال من هم الذين علموا العقلاء والنبلاء علموا ماذا؟ علموا

ان خسارة كل الخسارة الاشتغال بما لا يجدي وبما لا ينفع - [00:22:11](#)

على صاحبه ما يجدي على صاحبه ما ينفعه الا يعني يأتي بهذه الاشتغال يكون وبالا على صاحبه حرمان يحرمه من من الدار الآخرة

ويكون وبالا عليه ولا يعوضه مما يؤمل الا الخسران. يقول ما يعوضه الا الخسارة - [00:22:30](#)

فاثروا الكامل على الناقص اثروا الكامل يؤثرون اثر كامل على الناقص يعني يعني اخذوا الناقص وتركوا الكامل تركوا اثروه

تجنبوا وباعوا الفاني بالباقي باعوا الفان بالباقي وتحملوا تعب التكاليف - [00:22:48](#)

باعوا الفاني بالباقي كيف باعوا الفاني بالباقي يعني اخذوا الدنيا وتركوا الآخرة. الباقي هي الآخرة الباقي هي الآخرة والثاني الدنيا

فانية فهم تركوا فهم اخذوا الدنيا مقابل الآخرة. كيف تعكف على الدنيا وتميل لها؟ وتعشقها - [00:23:19](#)

وهي زائلة وانت زائل عنها وتترك الباقي الدار الباقية هذا هو وتحملوا تعب التكاليف والعبادة حتى صارت لهم لذة هو شف الان يقول

العقلاء قال يعني شف العقلاء والنادر من النبلاء فعلموا ان الخسارة كل خسارة اشتغال بما لا يجدي على صاحبه الا الوباء هم عرفوا -

[00:23:41](#)

والان ان الخسارة الذي يشتغل في بما لا يجدي ويكون وباء عليه ولا يعوضه مما يؤمل الا خسران يقول هؤلاء هؤلاء من هم؟ النبلاء

العقلاء ماذا صنعوا؟ قال اثروا الكامل على النقص. يعني اختاروا الآخرة - [00:24:09](#)

الدنيا وكأنها الان في سياق من في سياق العقلاء في سياق النبلاء هؤلاء العقلاء النبلاء اختاروا الكامل الدار الآخرة التي هي كاملة

على الناقص وباعوا الفاني التي هي الدنيا الدنيا تركوها - [00:24:28](#)

واختاروا الآخرة وهم ايضا هؤلاء العقلاء النبلاء تحملوا تعب التكاليف والعبادة تحملوها وصبروا عليها صبروا على التكاليف التي كلفهم

الله من الصيام والصلاة والزكاة ونحوها وآآ حبسوا انفسهم على طاعة الله حتى صارت لهم لذة - [00:24:48](#)

وعادي يتلذذ بقراءة القرآن. يتلذذ بقيام الليل يتلذذ بالصيام. صارت لذة وعادة. تعودوا خلاص ما عاد يستطيع تجد بعض الناس لو لم

يقرأ في اليوم قرآن يعني شعر بضيق وكذلك لو لم يصلي لو فاته لو فاته قيام الليل - [00:25:10](#)

لو فاته صيام النهار يشعر بضيق لان تعود هذا الشيء يقول ثم صاروا بعد ذلك سادة فاروس هذا كيف وصلوا الى هذه المنزلة صاروا

من السادة ثم قال الشيخ فاسمع صفاتهم - [00:25:30](#)

هؤلاء الذين اثروا الكامل على الناقص وباعوا الدنيا بالآخرة وتحملوا تعب التكاليف وساروا الى ساروا الى الله عز وجل والدار الآخرة

ما هي صفاتهم الان اسمع صفاتهم واستعن بالله على ماذا - [00:25:49](#)

على الاتصاف بهذه الصفات على ان تتصف بهذا على ان تكون موصوفا بها يعني كأن الشيخ يقول ليس مجرد انك تسمع وخلص

تسمع وتطبق انت سمعت هذه الصفات السائلة الى الله؟ لماذا لا تكون معهم - [00:26:10](#)

واضح؟ طيب نبدأ بالمنظومة تفضل. السلام عليكم المؤلف رحمه الله فاسمع صفاتهم واستعن بالله على الاتصاف بها سعد الذين تجنبوا

السبل الردى وتيمموا ل منازل الرضوان هذا هو اصل طريقهم وقاعدة سير فريقهم. انهم تجنبوا طرق الخسران وتيمموا طرق الرضوان -

[00:26:28](#)

تجنبوا تجنبوا طرق الشيطان وقصدوا عبادة الرحمن. وتجنبوا طرق الجحيم وتيمموا سبل النعيم السيئات عملوا على الحسنات آآ

نزهوا قلوبهم والسنتهم وجوارحهم عن المحرمات والمكروهات وشغلوا بفعل الواجبات والمستحبات اه تحلوا بالاخلاق الجميلة

وتخلوا من من الاوصاف الرذيلة. طيب. يعني هذا الان البيت الاول - [00:26:55](#)

يقول الشيخ سعد الذين تجنبوا سبل الردى وتيمموا لمنازل الرضوان طيب يقول سعد ما معنى سعد شف من السعادة زين؟ لما تقول فلان سعيد وقد سعد من السعادة يعني ضد الشقاوة - [00:27:29](#)

الله عز وجل يقول فاما الذين شقوا ثم قال واما الذين سعدوا السعادة ضد الشقاوة. فهؤلاء اسعدهم الله اسعدهم الله ولم يجعلهم من الاشقياء من هم الذين اسعدهم الله قال الذين تجنبوا سبلا الردى وتيممون منازل لمنازل الرضوان - [00:27:51](#)
المؤلف بدأ بانهم تجنبوا ثم قال وتيمموا يعني قصدوا ليس بدأ بانهم تجنبوا ثم تيمموا لان كما يقول اهل العلم يقول التخلية قبل التحلية فانت تتخلى عن الاشياء الرديئة والرذيلة والاشياء الرديئة - [00:28:15](#)

ثم تتحلى بالاخلاق يعني انسان عنده اخلاق سيئة ثم يتحلى بالاخلاق الحسنة وهي عنده؟ لا اول ابتعد عن الاخلاق السيئة ابتعد عنها ثم ثم تتحلى بالاخلاق الحسنة ولذلك المؤلف بدأ قال هم اولا تجنبوا سبل الرداء. ما هي سبل الرداء؟ يقول طريق الهلاك -

[00:28:37](#)

الردى ها هو هلاكه الذي يتردى الانسان فيه يهلك فيه فتجنبوا سبيل الهلاك ما هي سبل الهلاك؟ سبل اهل الضلال سبل اهل الضلال الذين لا يعرفون الطريق الى الله سبل طريق الشيطان هذا هو - [00:29:01](#)

فتجنبوا سبل الردى اولا يعني سلموا انفسهم وابتعدوا عن طرق الهلاك. طيب وبعدها قال تيمموا اي قصدوا رصدوا من قال قصدوا لمنازل الرضوان يقول هم تيمموا جهة المنازل التي ترضي الله عز وجل. منازل الرضوان ما هي - [00:29:21](#)
كل ما كل ما يريد الله ويرضاه هذه هي منازل الرضوان هي منازل الرضوان شوفوا ماذا يقول الشيخ يقول هذا هو اصل طريقهم قاعدة سير فريقهم يقول انهم تجنبوا طرق الخسران - [00:29:42](#)

وتيمموا طرق الرضوان يعني يقول تجنبوا طرق الشيطان وقصدوا عبادة الرحمن. تجنبوا طرق الجحيم وقصدوا تيمموا سبل النعيم تركوا السيئات واقبلوا على الحسنات. نزها قلوبهم والسنتهم وجوارحهم من المحرمات والمكروهات وشغلوها - [00:29:59](#)
بالواجبات المستحبات. شف هنا شف الان يقول لك السنتهم بدل ما تكون لغوا وسبا وشتما اصبحت ذكرا لله للقرآن. فعل الوجبات. ايه. وجوارحهم بدل ما يعملها بالسيئات صار يعملها بالطاعات - [00:30:22](#)

هذا هو الاساس هذا هو الاساس. تخلقوا بالاخلاق الجميلة الحسنة وابتعدوا عن الاخلاق السيئة الرذيلة هذا واضح ها البيت الاول الان نأخذ البيت الذي يتفضل. احسن الله اليك تحلو بالاخلاق الجميلة وتخلوا عن الاوصاف الرذيلة - [00:30:43](#)
الموقف رحمه الله فهم الذين قد اخلصوا في مشيهم متشرعين متشرعين بسرعة الايمان وهاتان القاعدتان وهما الاخلاص والمتابعة شرط لكل عبادة. ظاهرة وباطنة. فكل عمل لا يراد به لا يراد به وجه الله فهو باطل. وكل عمل لا يمكن على وكل عمل لا يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:01](#)

فهو مردود فاذا اجتمع للعمل الاخلاص للمعبود وهو ان يراد بالعمل وجه الله وحده والمتابعة لرسول صلى الله عليه وسلم وهو ان يكون العمل قد امر به فهذا هو العمل المقبول. اي يعني في قوله تعالى - [00:31:34](#)

ليبلوكم ايكم احسن عملا ما معنى احسن عملا قال الفضيل بن عياض وغيره احسن عملا اخلصه واصومه هذا احسن ليبلوكم ايكم احسن عملا اخلصه واصومه ويكون خالصا هذا ما هو خالصا لله. لا لا تجعل شيئا لغير الله - [00:31:53](#)

خالصا لله. والامر الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتمع هذان الشرطان ها صحت العبادة. واذا اختل احد هذين الشرطان بطلت العبادة يعني هذا مقصوده يقول وهم الذين قد اخلصوا - [00:32:17](#)

في مشيهم اولا يعني الاخلاص اخلص عبادة بربهم الاخلاص ظده الرياء وضده الشرك وعدم يعني العمل لله كأن يعمل للدنيا يعمل يعني يعني يعمل للخلق او نحو ذلك. فالاخلاص اساس العبادة اساس قبولها ان تكون خالصة - [00:32:36](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا زين يقول فهم الذين اخلصوا في مشيهم في طريقهم مشيهم اي في طريقهم الى الله. اخلص العبادة لله. زين؟ والامر الثاني - [00:33:04](#)

اخوان متشرعين بشرعة الايمان يعني يشرعون في طاعة الله متابعين ما جاءهم من الايمان يقول والمتابعة يقول الاخلاص والمتابعة
والمتابعة هي ان تتبع ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا تخالفه. من من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:33:22](#)
من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد باطل يقول شرط القبول الاخلاص والمتابعة يقول هذه الشهادة الشرط لكل عبادة سواء كانت
هذه عبادة ظاهرة او باطنة وكل عمل لا يراد به وجه الله - [00:33:44](#)
وهو باطن هذا ينافي الاخلاص زين وكل عمل لا يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مردود. هذا المتابعة واذا اجتمع
للعبد الاخلاص اذا اجتمع للعمل اخلاص للمعبود وهو الله - [00:34:06](#)
وهو ان يراد بالعمل وجه الله والمتابع للرسول صلى الله عليه وسلم وهو ان يكون العمل قد امر به فهذا هو العمل المقبول. شروط
قبول العبادة الاخلاص والمتابعة الشيخ ما شاء الله تبارك الله يرتب منظومته ترتيب عجيب. شف الترتيب عجيب - [00:34:20](#)
اول شيء يقول لك من هم الذين ساعدوه قال الذين تجنبوا طرق الضلال وشاركوا طرق النجاة. ما هي طرق النجاة قال العبادة
المقبولة ما هي العبادة المقبولة؟ قال التي تمت فيها - [00:34:39](#)
اي نعم الاخلاص والمتابعة شفت كيف كلامه؟ جميل واصل قال المؤلف رحمه الله وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجاء والخوف
لليان. اي صاروا في جميع امورهم مستصحبينا وملازمينا للخوف والرجاء. وذلك ان لهم نظرا - [00:34:53](#)
وذلك ان وذلك ان لهم نظرا واي نظر الى انفسهم وتقصيرهم في حقوق الله. يحدث لهم الخوف احسن الله اليك. يحدث لهم الخوف
ونظر الى منن الله عليهم واحسانه اليهم. ويحدث لهم الرجاء - [00:35:20](#)
وايضا ينظرون الى صفات العظمة والجلال والحكمة والعين فيخافون على انفسهم من من ترتب اثارها وينظر وينظرون الى صفات
الرحمن وينظرون الى صفات الرحمة والجود والكرم والاحسان. فيرجون ما تقتضيه - [00:35:42](#)
فيرجون ما تقتضيه. فان علموا فان اه فان علو حسنة فان علوا حسنة فان فعلوا. احسن الله اليكم فان فعلوا حسنة جمعوا بين
الخوف والرجاء اه فيرجون قبولها ويخافون ردها. وان عملوا سيئة خافوا من عقابها. ورجوا مغفرتها بفضل الله - [00:36:02](#)
ثم اه اه بفضل الله فهم بين الخوف والرجاء يترددون واليهما دائما يفرعون. ومنهما في سيدهم مترددون فاولئك الذين احرزوا قصب
السبق واولئك هم المفلحون لما اتكلم عن شروط العبادة - [00:36:27](#)
وان العبادة لا تقبل الا ان تكون خالصة وفيها ومتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الان كيف تعمل؟ واعمالك كيف ستكون؟ حالك
في الدنيا كيف ستكون؟ قال حالك في عملك مع الله - [00:36:51](#)
سواء عملت الحسنات او وقعت في السيئات حالك في الدنيا بين الخوف والرجاء بين الخوف والرجاء تخاف الا يقبل منك تخاف من
من اثار الذنوب والمعاصي ترجو ان الله يتوب عليك ترجو ان الله يقبل منك - [00:37:07](#)
العبد بين الخوف والرجاء ايه مثل ما قال يخافون قال يرجون رحمته ويخافون عذابه يرجون رحمته ويخافون عذابه فبالخوف
والرجاء مثل ما قال ابن القيم وغيره قال هي كجناحي طائر - [00:37:26](#)
لا يمكن الطائر ان يطير الا بجناحيه فالانسان في هذه الدنيا لا يمكن ان يعيش ولا يمكن ان يسير الى الله الا اذا كان معه معه اذا
الا اذا كان معه جناحان يطير بهما - [00:37:42](#)
اما كيف يطير الى الله ويسير الى الله الخوف والرجاء معه طيب ماذا تغلب؟ هل خوف ولا الرجاء قال في حياتك الطبيعية الخوف
وعند عند يعني اذا عند مثلا عند لقاء الله او في حياتك او في اخر حياتك او عند الموت او نحوه تغلب - [00:37:56](#)
جانب الرجاء الرجاء اما في الدنيا تجد بعض الناس يعني يغلب جانب الرجاء. يقول الحمد لله حنا نصلي وحنا نصوم وحنا نفعل كذا
وحنا نفعل كذا وينسى تقصيره وينسى مخالفته وينسى وقوعه في الكثير من المعاصي - [00:38:17](#)
ويقول نحن احسن من غيرنا ويغلب ماذا؟ جانب الرجاء. يقول الله رحيم والله غفور والله كذا والله طيب الله شديد العقاب. الله يقول
نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم - [00:38:36](#)
الانسان ما يقول لا يكون يغلب جانب الرجاء ولا يكون دائما في خوف ويقول انا ما يقبل مني انا ما انا اخاف من النار انا فيغلب

جانب الخوف لا - 00:38:48

يكون في الدنيا في حياته الطبيعية بين الخوف والرجاء وان كان الخوف يعني اقرب من الرجاء اقرب من الرجاء لكنه يسير في هذه الدنيا بهذين الجناحين سيأتيك الان بعد ذلك انها انه لا لا يمكن ان يطيب جناحيه الا اذا كان معه رأس - 00:39:00
ما هو الرأس المحبة المحبة يعني الانسان في هذه الدنيا يجمع بين ثلاثة امور الخوف والرجاء والمحبة يعني يخاف الا يقوى منه العمل يخاف من ذنوبه ويرجو من الله ان يقبل الله عمله. ويرجو ان يغفر له ذنوبه. ومحبته لله ومحبته لما يرضي الله عز وجل -

00:39:22

فهذه هي الامور المهمة جدا لذلك المؤلف ركز على هذه يقول وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجاء والخوف للديان. الديان هو الله الذي يعاق اي يحاسب عبادة يقول شيخ قال ساروا في جميع امورهم - 00:39:45
مستصحبين وملازمين للخوف والرجاء دائما الخوف والرجاء معهم وذلك ان لهم نظرا نظر الى انفسهم وتقصيره يقول ينظر الى نفسه المقصرة في حق الله وهذا يحدث عنده خوف وينظر الى منة الله عليه واحسانه وذا وهذا يحدث عنده الرجاء ان الله هداك ومن عليك واحسن اليك هذا رجاء وايضا ينظرون الى صفات عظمة الله - 00:40:06

هلاي فيخافون وينظرون الى رحمة الله وجوده وكرمه فيرجون وهم بين الخوف والرجاء فاذا فعلوا حسنة فعلوا عملا طيبا فعلوا عملا حسنا جمعوا بين الخوف والرجاء فيرجون قبوله ويخافون رده - 00:40:33
وان عملوا سيئة خافوا ايضا من عقابها ورجو مغفرة الله منها فهم مترددون بين هذا وبين الخوف والرجاء يقول فهؤلاء اذا فعلوا ذلك فقد احرزوا قصب السبق يعني قصب السبق وش هي؟ هو يقول لك - 00:40:50
ان ان كانت الخيل الخائن الذي يتسابقون عليها لها لها خشبة تنتهي عندها هذه القصة قصة لخشب اذا انطلقت الخيل في المسابقات هم يضعون نهائي هدف الخيل تنطلق الين تاصل - 00:41:09

القصة هذي الخشبة شايف يقول من سار الى الله فقد حاز قصب السبق يعني وصل الى هذا وجاوزه من الذي يصل الى قصب السرق والمن سار واستمر وهم المفلحون الان عرفنا خوف الرجاء بقي المحبة عشان نختم المجلس نعم طيب احسن الله اليك - 00:41:29
المؤلف رحمه الله وهم الذين ملأوا الله قلوبهم بوداده ومحبة الرحمن وهذه المنزلة وهي منزلة المحبة هي اصل المنازل كلها. ومنها تنشأ جميع الاعمال الصالحة والاعمال النافعة والمنازل ومعنى المحبة تعلق القلب بالمحبيب ولزوم الحب للقلب فلا تنفكوا عنه -

00:41:53

نقتضي من صاحبها الانكفاف عما يكره الحبيب. والمبادرة الى ما يرضيه بقلب منشرح وصدر رحيب. فان تكلم تكلم بالله. وان سكت سكت بالله. سكت وين سكت؟ وان سكت سكت لله وان تحرك فله وان سكن فله ويحدث عن الحب - 00:42:27
ويحدث عن الحب عن عن الحب الشوق الى الله. ويحدث احسن الله اليكم. ويحدث عن الحب الشوق الى الله. يعني الشوق يحدث شايف؟ يحدث عن الحب شوق. نعم. الى الله - 00:42:55

اه والقلق اه والقلق اه والشق الى الله والقلق. فلا يكاد صاحبه يستقر وان قيل فهل للمحبة التي هي اعلى المراتب من وسيلة وسبب؟ قيل لم يجعل الله مطلبا الا جعل لحصوله - 00:43:14

سببا فمن اكبر اسبابها الانكفاف عن كل قاطع بالقول والفعل والافكار الرذية والاكثار من ذكر الله بحضور قلب وتدبر كلام والكريم مطالع مطالع اه مطالعة نعمه العظيمة على العبد وبالوقوف بين يدي بحضور قلب او اه وادب في الوقوف بين يديه. ومجالسة - 00:43:36

المحبين ومجانبة كل قاطع. فمن فعل ذلك نال محبة الله ان شاء الله. والله المستعان مثل ما ذكرنا خوف ورجاء والمحبة يقول لك يقول لك هو هم الذين ملأوا الله قلوبهم - 00:44:13

يعني الله عز وجل ملأ قلوبهم ماذا يوداده ومحبته. الود والمحبة الود اشد من المحبة نعم الله عز وجل ماذا يقول في كتابه؟ ان الذين امنوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. ودا. هذي ليجعل الله لهم في قلوبهم محبة محبة لاي شيء - 00:44:32

محبة لله تحب الله عز وجل وتحب كل عمل يحبه الله تفرح به وانت تفرح ان تكون من المصلين جماعة في المسجد تفرح ان تكون من المتقدمين في الصفوف الاولى - [00:44:49](#)

تفرح انك تختم كتاب الله وتقرأه تفرح انك تصوم يعني الايام المستحبة تفرح انك تقوم الليل تفرح انك تطلب العلم هذي اذا اذا امتلأ قلبك بها محبة فاعلم ان الله اراد لك الخير - [00:45:04](#)

كيف قال هنا المحبة منزلة عظيمة هنا منزلة المحبة هي اصل المنازل كلها يعني لانك اذا اذا احببت العبادة هي اصل اصلها ومنها تنشأ الاعمال كلها فاذا احببت الشيء جاءتك الاعمال - [00:45:21](#)

الصالحة والاعمال النافعة. وما معنى المحبة؟ قال ان يتعلق القلب بالمحبوب. هم. ولزوم الحب للقلب. تجد كثير من الناس يا اخي من الصالحين العباد دائما ذكر الله على لسانه ودائما ذكر العبادات على لسانه. دائما يردد على لسانه ويتكلم كل كلامه حول الطاعات والعبادات والصلاة والصيام ومحبة الله - [00:45:39](#)

لذلك هؤلاء الله رباهم هذه التربية الحسنة فهم دائما ينكفون عن كل ما يكرهه الله كل ما يبغضه الله ويكرهه لا يذكرونه ويبتعدون عنه ويبغضونه اشد البغض وكل ما يحبه الله - [00:46:05](#)

من الاقوال والافعال تجدهم يكثر من يقبلون عليه ويكثر من ذكر الله بحضور قلب ليس من ذكر الله هكذا لا تحضر قلوبهم الاوراد الصباحية والمسائية. والذكر المطلق والذكر المقيد دائما على السنتهم. ويتدبرون القرآن يقرأون بتدبر - [00:46:21](#)

فيتذكرون نعم الله عليهم من الهداية والطاعة يقول بالوقوف بين يديه بحضور قلب وادب في الوقوف بين يديه. يقول اذا وقفوا بين يدي الرحمن يقفون بادب واحترام وتقدير وخوف وجلال - [00:46:42](#)

واذا جلسوا ما يجلسون مع اي ناس ما يجلسون الا مجالسة المحبين الذين يحبون الله والله يحبهم. اما تجلس مع الذين يبغضهم الله فلا يجلسون. تجد بعض الناس اذا قلت - [00:46:59](#)

تعال تعال عند فلان نذهب الى فلان. قال فلان غني قال لا والله ما استطيع الذهاب. ليس والله انا ما احب الا اجلس معنا اي نعم الا الاتقياء الصالحين استفيد منهم واستأنس بهم - [00:47:15](#)

وانس بهم. اما اجلس مع هؤلاء لا مجانية كل قاطع ومجالسة المحبين فمن فعل ذلك نال محبة الله لا لا هذي هي علامة القبول وعلامة المحبة. طيب طيب نقف عند هذا القدر - [00:47:29](#)

يعني اخذنا الابيات الاربعة. هم. وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذه الابيات والحقيقة يعني المنظومة مهمة جدا ويعني الانسان يعني يحاسب نفسه ويقول اين اين مكاني انا الان - [00:47:48](#)

اينما كان تجد فعلا عنده تقصير عظيم وانصراف ولذلك تجد كثير من الناس يقعون في ذنوب ومعاصي بسبب يعني هذه الغفلة هذه الغفلة نسأل الله ان يوقظنا جميعا من هذه الغفلة. والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:48:04](#)